

التبيان في تفسير القرآن

(118) نفسه، ولا يصح ان ينعم على نفسه، لان النعمة تقتضي استحقاق الشكر عليها، ولا يصح ذلك بين الانسان ونفسه. قوله تعالى: (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ ا ☐ إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون) (23) آية بلاخلاف. قرأ ابوعمر، وعاصم وحمزة والكسائي (هيت) بفتح الهاء والتاء، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء، وضم التاء. وقرأ نافع وابن عامر (هيت) بكسر الهاء وفتح التاء. وروى هشام بن عامر عن ابن عامر (هئت) بالهمز من تهيأت، وكسر الهاء، وضم التاء، وانكر الهمزة أبوعمر بن العلاء والكسائي، قال طرفة: ليس قومي بالابعدين إذا * ما قال داع من العشيرة هيت هم يجيبون ذا هلم سراعا * كالابابيل لا يغادر بيت (1) فهذا شاهد لابن كثير قال ابوعبيدة: هيت لك " معناه هلم، قال: وقال: رجل لعلي (ع): أبلغ أمير المؤمنين أبا العراق إذا أتيتا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا (2) قال ابوالحسن: وكسر الهاء لغة، وقال بعضهم بالهمز من تهيأت لك، وهي حسنة إلا ان المعنى الاول أحسن، لانها دعت، والمفتوحة أكثر اللغات، ففيه ثلاث لغات. _____ (1) مجاز القرآن 1: 303، وتفسير القرطبي 9: 194، وتفسير الشوكاني (الفتح القدير) 3: 15، وتفسير الطبري (الطبعة الاولى) (12: 100. (2) انظر تخريجه في الصفحة التي بعدها.